

سرد عدد من المعتقلين في سجون بشار الأسد أثناء الثورة التي اندلعت منذ أكثر من عام معاناتهم والانتهاكات التي تعرضوا لها. < o = prefix ecapseman:lmx? />

ومن هؤلاء المعتقلين "عهد" - وهذا اسمه المستعار - حيث يتحدث عن ستة أشهر من الاعتقال كان يتوقع خلالها الموت يوماً، حيث قضى منها 60 يوماً في عتمة مطلقة عدا الضوء الذي رآه في غرف التحقيق، مشيراً إلى أنه كان محتجزاً في مرحاض أبعاده 1.2 متر في 70 سنتيمتراً.

ويقول عهد: إنه اضطر خلال كل تلك الفترة للبقاء مثنياً دون أن يتمدد، وفي الأسبوع الأخير وضعوا معه سجيناً آخر في ذلك المكان الضيق.

وأضاف: "لقد كان السجين متورطاً في جريمة قتل لا علاقة لها بالثورة، وذو طباع نزقة، فكنت أتركه ينام وأحشر نفسي في الزاوية، كان هذا عبئاً إضافياً أن تحتجز في مرحاض مع شخص آخر وتضطر لاستخدامه أثناء وجوده معك"، وفقاً للجزيرة نت.

وسمى "عهد" - خلال فترة سجنه في فرع الأمن العسكري - أصوات تعذيب بعض السجناء أمام باب زنزانته ليالي كاملة.

كما سمع السجناء يتوعدون السجناء الآخرين بأن دورهم قريب، الأمر الذي يرهق أعصاب السجناء بانتظار تنفيذ التهديد.

وأضاف: "كان السجناء يفتحون أبواب المراحيض عن السجناء، ويقتادونهم بطريقة بشعة من أجل إذلالهم، حتى البهائم لا تعامل بهذه الطريقة".

وقابل "عهد" - أثناء اعتقاله وتنقله بين عدة فروع أمنية - عدداً كبيراً من المعتقلين من شتى المحافظات السورية، وكثير منهم تعرض لانتهاكات جسيمة واغتصابات.

وأكد أن أحد الشباب من حماة اعتقلوا والده المسن وضربوه أمامه كي ينتزعوا منه اعترافات وإجباره على الظهور في التلفزيون السوري.

أما أبو خالد فقال: "لا يمكن تخيل المعتقل، لقد كنت أقضي ساعات طويلة وأنا أتأمل هذا الكم الكبير من الرجال المحشورين في الزنزانة، كنت أظن نفسي في زمن العبيد، وأقضي ساعات أخرى وأنا واقف على قدمي لأنه لا مكان للجلوس".

وخرج بانطباع عن الأفرع الأمنية بأنها تشبه المزارع الخاصة للضباط الذين يتولونها، لا شيء ثابت لديهم، وكل شيء يسير وفقاً لمزجتهم، لافتاً إلى أن المال يلعب دوراً كبيراً في الحصول على بعض الامتيازات أثناء الاعتقال. وناشط آخر قال: إنه تعرض لضرب مؤذ ولم يسعفه إلا عندما اشتد نزيفه، ومع ذلك يعترف بأن وضعه كان أفضل بكثير من وضع سجين آخر كان معه لم يضربه أبداً، لكن في ذروة البرد تركوه عشرين يوماً كاملاً في الفناء المكشوف للسجن مكبلاً ولباسه الداخلي، وفوق ذلك كانوا يرشون الأرض بالماء، وعلق: "لا أعرف كيف بقي على قيد الحياة".

من جهتها، كشفت صحيفة بريطانية أن بطانة رئيس النظام السوري بشار الأسد تستعد للانشقاق والخروج من سوريا، وأن انشقاق الطيار الذي حصل على اللجوء السياسي إلى الأردن سيشجع على المزيد من الانشقاقات.

ونقلت صحيفة "الجاردريان" عن مسئولين أميركيين أن بطانة بشار الأسد تخطط بشكل سري للانشقاق وتعد العدة لإستراتيجية خروج، وأن بعض الشخصيات العسكرية البارزة فتحت قنوات اتصال مع معارضي النظام، لاستيضاح كيفية تقبلهم من الجانب الآخر حال انشقاقهم عن النظام.

وأكد مسئول أمريكي بارز أن هناك شخصيات مقربة للغاية من بشار الأسد تستعد للانشقاق، وقامت بتحويل مبالغ ضخمة لحسابات في مصارف لبنانية وصينية.

ومن جانبها، ذكرت صحيفة "التليجراف" البريطانية أنه كان هناك ثلاثة طيارين كانوا ضمن المهمة التي كلف بها الطيار الذي فر ولجأ إلى الأردن أمس، وأنهم فكروا في الانشقاق، لكنهم خشوا من إمكانية إعادتهم.

وكان العقيد الطيار حسن مرعي الحمادة قد فر إلى الأردن بطائرته أمس الخميس، بعد تكليفه مهمة قصف مدينة درعا، وقد حصل العقيد طيار على حق اللجوء السياسي إلى الأردن، وهو أول ضابط رفيع ينشق عن النظام، بعد تخليه عن مهمة عسكرية ضد الشعب السوري.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com